مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة و النشر

مجلة الخياط

العـــــدد الثامـــن

منتدى النسيج الكوني الادبي

رئيس التحرير
اياد الخياط

نوفمبر 2016

كركوكْ احمد العبادي

ياحبيبتي

ياشمس سمائي

أسمعي ندائي

نداءُ عاشقٌ

متيمٌ فيكِ

فحبكِ لي دائي ودوائي

جميلةٌ أنتِ

والغزلُ لا يحلو

إلا بكِ

من أينْ أبدأ

أأبدأ مِنْ جمالُ أرْضُكِ

والزهورَ والأشجارْ

أم أبدأ مِنْ تُراثِ

أصالتُكِ والآثارْ

أم أبدأ مِنْ جِبالُكِ

والأنهارْ

فأنتِ جميلةٌ

بكل أطيافُكِ

وقومياتكِ

أنتِ وردةٌ

والمسكُ رائحتكِ

واللهِ لنْ

يكفي

ماقلتهُ عنكِ

ولنْ يُوفي فيكِ

ياكركوك

يالحنُ حياتي

وموسيقى قلبي

وصوتَ غِنائي

ياأجملَ قصيدةُ

سَمعتُها والتي

لمْ يكتبُ عنها الشُعراءْ

ستبقينَ شامخةٌ كالجبالْ

ولنْ يهزُكِ

ريحٌ عاتي

دُمتِ لي حبيبةٌ

وحفظكِ ربُّ السماءْ

ربّما قد جُننتْ

وقد اكون ُمُضطرب ْ

ربما احببتْ

وهذا حالُ مَنْ يُحِبْ

عندَ رصيف ِالامل

تحتَ غيمة المقل

احاسيسٌ لم تستجِب ْ

مُلّبكة عواطف الروح.

تستصرخ النفس وتنوح.

عند رصيف الشك ِ غفوت

ولكن العقل لم يقتَرِب ْ

فنفاقُ الوقت في خصامٍ... وحرب

وانا في عالم ٍ . مُغتَرِبْ

علي الموصلي

نرث الدمع

ويولد من اصلابنا

الكلم

نسقي البساتين

وتثمر ارضنا الم

نحيا

ونرعب طقوس

الموت

لا نتعب ولا ننم

عراقنا

بزهو الريح

بحبات الغبار

بما تحمل بساتينك

من ثمار

بشوق دجلة والفرات

بحزن الموت

والسكرات

بحق لهاث ايتام

العبوات

ورثنا الدمع

من ماض

سنهزمه

ونورث ابنائنا

البسمة

فؤاد جاسب

ان الحياة مصيبة

فلا بد ان نحافظ عليها

سلام الخياط

ماذا أقولُ و نبضُ القولِ أشجانُ
إنّ الحروف لها في الحزن سلطانُ

يأبى القريض بغير الدّمع قافيةً
كأنّه من سحاب الليل هتّانُ

ما كان حزني على خلٍّ أفارقهُ
و لا حبيبٍ بحضن القلب وسنانُ

أخشى على وطنٍ في الروح مسكنه
أدمى فؤادي و كم أدمتهُ أحزانُ

ماذا تبقّى إذا ضاعت مآثرنا
من ضيّعَ المجد ضاعت منه أوطانُ

عدنان الديري

قَـــــــــــــــرأتُ لـــــــــــــــك (الحلقة الخامسة)

عنوان الكتاب : أســـــــــس علـــــــــــم النفـــــس الـتربـــــوي

رؤيـــــــة تـــــربـــــويـــــــة إســـــلاميـــــة معـــــاصـــــرة

الأستـــــــاذ الـــــدكتـــــور --- الـــــدكـــــــــتور

محمد إسماعيل عمران --- حمد بليه حمد العجمي

جامعة عين شمس --- كلية التربية الأساسية

القاهرة --- الكويت

مكتبـــــة الفـــــلاح للنشـــــــر والتـــــوزيـــــع

... تحدث المؤلفان في الفصل الثاني عن التفكير وتعريفه بأنه نشاط عقلي متقدم يعكس فيه الإنسان الواقع الموضوعي بطريقة مختلفة عما يحدث في الإحساس والإدراك ، ففي الإحساس والإدراك تنعكس الظواهر الخارجية كما تؤثر علي أعضاء الحس وذلك من حيث الأشكال أو الألوان أو الحركة التي تميز هذه الظواهر.

... وتحدث المؤلفان في هذا الفصل أيضا عن خصائص عملية التفكير من حيث أن التفكير نشاط عقلي غير مباشر ، ويعتمد علي ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين العامة للظواهر ، وينطلق التفكير من الخبرات الحسية للفرد ؛ ولكنه لا ينحصر فيها أو يقتصر عليها . وأن التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر في شكل لفظي رمزي ، ويرتبط ارتباطا وثيقاً بالنشاط العملي للإنسان ، وهو يعكس شخصية الفرد من حيث الحاجات والدوافع والميول والاتجاهات والقيم والانفعالات وأن التفكير ارتبط بمجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها النشاط مثل : التصنيف ، التنظيم ، التجريد ، والتعميم . أما من حيث الارتباط بالمحسوسات – المقارنة فهناك التحليل ، التركيب ، الاستدلال ، الاستنباط ، الاستقراء . وهناك أيضا التفكير التصوري ، وتكوين المفاهيم ، التفكير الإبداعي ، الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الذاكرة ، الاتجاه السلوكي ، والاتجاه المعرفي ... (يتبع) ولكم تحياتي / أ . نبيل محارب السويركي – الخميس ١٠ / ١١ / ٢٠١٦

التْ : ..___ لِمَّ لا تُخبرني عن صَمتكَ
الّذي احتل المسافة في الحديث بيننا ..؟
فقلتُ : و هل في الصمت إن ذاع صيته ولاح ..
غير المشقّة على المُنصتين !؟ / اسامة نصار

"متاهات"

أيها القلب الجميل..

رفيقي في الحماقات

لقد أتعبتك...

وأتعبتني أيضآ..

لذلك سوف أقطع

صلة الرحم

بيني وبينك..

أضعك

بين حجرين

أرصف بك

الطرقات.

وأمضي دونك

حتى آخر المتاهات..؟

لطيف الشمسي

جليل الشمري

سئمت الانتظار....
فعمري....
هشيم...يابس...
وأنتِ...نار...
وعواصف...الدهر...
احدثت..فيَّ...الف دمار...
سمائي صارت لهيباً...
وارضيَّ..الاعصار....
وعشقك..قيد معصمي...
صار كالسوار...
ولا زلت..بالانتظار...
لعل رسائل..عشقكِ..
تاتي..يوماً..مع البحار...
او مع خيوط الصبح...
او بالاسحار....
خبريني...فقلبي...
تائهُ...ومحتار...
اسيزيد...انتظاري...
اذن اسمعي الاخبار...
ساصير ثورة...
وساصير الثوار...
وآتيك...في اي ارض...
واحطم الاسوار...

افتقدك...
حين..ترخي الشمس خيوطها...
في الصباح....
حين...
امسك هاتفي...
لاتذكرك...
اتذكر صوتك...
الذي يرن في اذني...
كموسيقى..فيروزية...
همسك في اذني...
بانك...
تعشقيني...بكل ذرة فيك....
وان...
الصباح...
بلا سماع صوتي...
يفقد...معناه....
افتقدك....
كل يوم....
بل كل ثانية....
لان حياتي....

عادت لروتينها...الممل...
بدونك....
افتقدك
جليل الشمري

-------- وَطَنِي ----------

-- شعر الدكتور ابراهيم الفايز ----

تَنوحُ كُلُّ نَواعيري وتَنْتَحِبُ
وتَحْتَوي نارُهُ قَلْبي وتَلْتَهِبُ
وَأَدْمُعي مِنْ دَمِي تَكْوي مَجامِرُها
خَدِّي فَتَخْرُجُ آهاتي بها صَخَبُ
وَأَضْلُعي قَدْ حَناهاالدَهْرُ فاحْتَبَسَتْ
فيها مَكامِنُ أَسراري وما كَتَبوا
وما يُريدونَ مِنْ تَقْسيمِ خارِطَتي
وَقَتْلِ شَعْبي وإغْراقي إذا انْسَحَبوا
لا نارُهُمْ في القِرى تَعْلوا وقد عَبَدوا نارَ المَجوسِ ولا يَعْلو لَهُمْ نَسَبُ
تَجَمَّعُوامِنْ شَتاتِ الأَرْضِ واقْتَحَمُوا
دارَ السَلامِ ومِنْهُمْ ثُلَّةٌ عَرَبُ
يَقودُهُمْ رَأْسُ أَفْعى حينَما قَدِمُوا
مُثَلَّثُ الوَجْهِ في تِرْياقِهِ العَطَبُ
فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ مَجاميعٌ على عَجَلٍ
رِيحُ المَجُوسِ بِهِمْ كالنارِ تَحْتَطِبُ
وأيِقَظوا بُؤَراً بالأَمْسِ نائِمَةً
كانَتْ على مَوْعِدٍ بالحِقْدِ تَصْطَخِبُ

فَأفْرَغَتْ حِقْدَها ناراً، وَفِتْنَتَها
ناراً،وكانتْ على نارَيْنِ تَضْطَرِبُ
وَسَيَّسَتْها كما شاءَتْ طَوائِفُها
عَجيبَةً قَدْ بَكى مِنْ كَيْدِها العَجَبُ

الدكتـــــــــــور ابراهـــــــــــيم الفايـــــــــز

المرايا

دمي يجري و السم يشل مكنوناتي يجعلني صنم دون أمـــل
قد نزع مني اعراض مهمتي الكبرى ، كريات الدم البيض
تتصارع مع الحمر في سبيل بقاء جسدي لكريات الاقـــوى
ذهني مشتت يبحث عن الطوفان الذي سيلملم شملهم مستقبلا
و الماضي دون اوراق بلا ضمان مع ان المستقبل يشابهه لكن قد
افعل اشياء قد لا تخطر على البال .
حصاني الذي يحاول التشبث بي لم يجعلني اسقط لكني اسقطته
قبلي في كل ميادين الصراعات
و المقبرة دعتني الى عزيمة لأشرب نفسي من المرايا الكادحة .
الليل همس في اذني يحمل اطنانا من الجمل و منها احبك
و منها اعشقك و منها انت حبيبي و منها انت قصيدتي الغزلية
و عندما نادى علي مرة اخرى قلبي تدمر من شدة الغليان لأبحث
عن هويتي الضائعة

اياد الخياط

إنّ القلوب بغير حبٍ تَذبلُ
يشقى بها روضُ الجمال ويرحلُ
إنّ الذي رضيَ الحياةَ بغير ما
يسمو بها تبّاً له لا يعقلُ
عدنان الديري

.....{ مرافيءُ الوردةِ المُحَرَّمة }.....

تتدحرجُ الأثداءُ المجزوزة

..... حُبلى

باسم عبد الكريم الفضلي

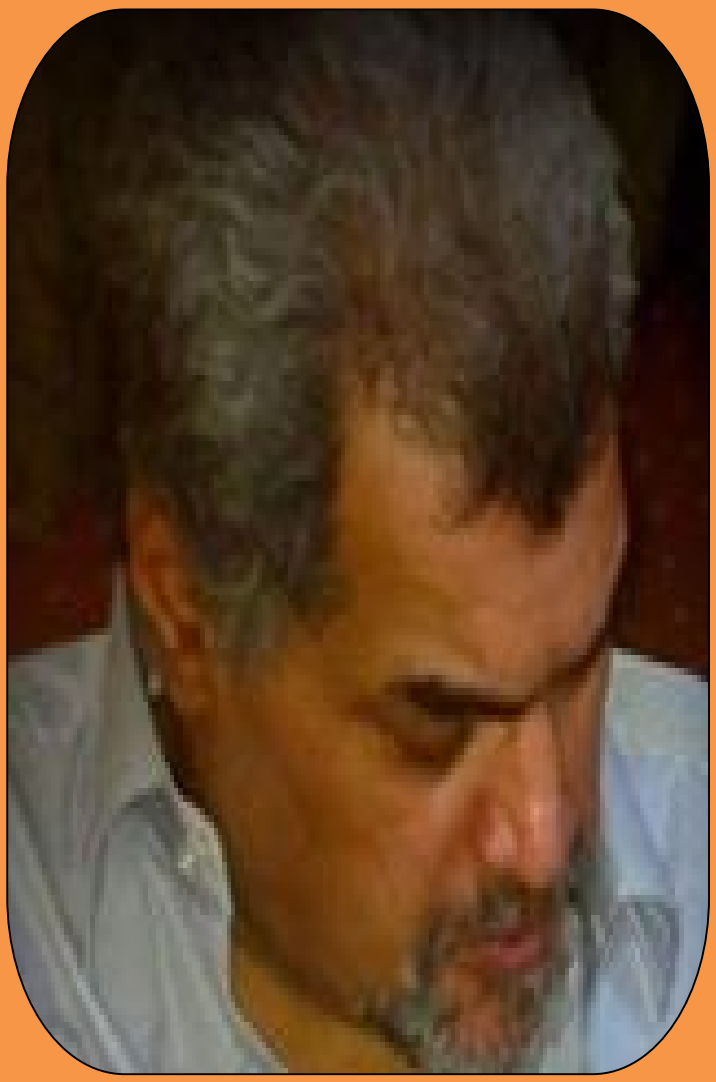

بأساطيرِ الإنزياحِ الأبيضِ الأغوار

تحومُ

تستعرضُ

فضاءاتِ الوردة

...لاتحطُّ

..... لاتحطُّ ...

و الفمُ القاحلُ

لايعرفُ الفطامُ

.... لن...

... وتحومُ

..... ولن...

..... دياجيرٌ متلاطمةُ الأخيلةِ ترسمُ ملامحَ الأجابات

..... وغبارُ أسئلةٍ يثيرُ

..... جَلبةً سَقَريَّةَ القيعان ..

هناكَ..... تزقزقُ

وردةٌ

تجترُّ أسرارَ أمسِ الأشواكِ الداميةِ القلب

.....؟؟

زاوية بصيص

تتعرّى من

أريجِها الزَّبَدي

لترتديَ

..... أحراشَ الضَّبابِ التتناسلُ فوقَ شفةِ حجريةٍ مخرومةِ الرُّقَع

... تمتدُّ ملءَ روابي السراب

يدٌ ليليةُ المنكَب

.....تَملُّها الهمَساتُ الرقراقة

لترقِّمَ الاتجاهات..

لن تنيَ

تغتصبُ مناسمُها الخشبية

سنابلَ الرأسِ المقطوعة

..... لطفلةِ الجداولِ السِّندبادية ..

آثارُ اقدامِ مواسمِ بذارِ القَدحِ المُعلَّى

تطبعُ

الرُّفاتِ الزَّيزفونيِّ المنخورِ الأزمنة ... بحدودِ التشيُّؤ

باسم عبد الكريم الفضلي

صمتُ الضحى

يدمنُ الإيلاجَ

في مهبلِ شفاههِ الباكر

وتتسرَّبُ النبضاتُ المسروقة

الى ..... بساتينِ القرابينِ الطُّقوسية

لتنبجسَ سعفةُ الهديل

تعانقُ وردةَ الصبّارِ الاسمر..

ثم تنتحرُ..
تحتَ قوسِ المَهدِ الأخضر..
.... : ـ غدُ نبوءةِ الأملِ العتيق
..... تطوّقُهُ الذراعُ الوحيدةُ المجذاف
..... عابثةً بنياطِ قيثارةِ الأشرعةِ الغافية
..... على أهدابِ العواصفِ المخذولة...
...../ مُحول...و انتظارُ
تيجانٌ مُرصَّعَةٌ بمُقلٍ
لاتلوِّنُ
كثبانَ الرغبةِ المكنونةِ الجَّذوة..
تفتحُ
محّاراتِ الرَّهجِ المقدس
على سواحلِ الأمنيةِ البتول..
/———————

باسم عبد الكريم الفضلي

ـــــــ ((الدب الأبيض)) ـــــــ

انكفأت على حينِ غرة
قُدتْ المواعيدُ ليس من دبر
العيونُ تراوحُ مكانها
تبحثُ عن نقطةٍ داله
أو خط أفقٍ
يعتقها من براثن الانهيارِ
أرتمتْ في أحضان المجهولِ
رحلةُ يتم
يحكمُ سطوتهُ العقم
المخاضُ أصبحَ مستحيلاً
تجردت كل الاشجارِ أنتفى الظل
الخريفُ يأكلُ الفصولَ
العروسُ تتوج بأكليلٍ من الثلجِ
تتوشحُ الطبيعةُ بكفن
الدبُ الابيضُ وحدهُ يفترسُ السبات
الليلُ طويلٌ طويلٌ
أنطمرَ الفجرُ.
افواهٌ تتأمل عسى أن الدمعَ يطفىء الجمر
أي ضمانٍ ؟
ومن يكفل أن الشمسَ لا تغيب
وأن البحرَ لا يراوده المدُ ولا الجزر
بصماتُ الابهامِ لم تعد تجدي
خلف الاسوارِ انامل تلعبُ بالنارِ
لا أحد يكترثُ
غافي بلا وسادةٍ بلا غطاء..
سهدٌ ينامُ في حلم

ـــــــــــــــــــ

علي الحسون

ويحها...

قالت احبك...
وارتحلت...
اشعلت في قلبي حريق...
تهت انا..
اطفئ..ناري...
ام انقذ قلبي الغريق

جليل الشمري

شوائب مقصودة / اياد الخياط

١- ياتي لي كلب ينبح عن قطة مشلولة فأكف النظر عنه و اطرده بالحجارة

٢- ياتي لي شخص اعمى يطلب المساعده لأساعده في عبور الطريق فأكف النظر عنه و اناديه بالاعمى

٣- ياتي لي شخص فقير يطلب مني درهما فاكف النظر عنه و اصرف الدرهم على شيء تافه

٤- ياتي لي شرطي يفتشني فاجلب عليه الف حكاية و حكاية

٥- ياتي لي طفل من غير هويتي ليصادقني فاكف النظر عنه و اصادق الذي يضرمني بالحجارة

٦- سرق شخص مني عشبة فادخلته في السحن المؤبد

٧- ينادي القاتل علي فاتي اليه ليقتلني لاني لا اعرف ما يريد

قصة قصيرة ،،، وفاء ،

أحبَها حُياً جما .طلبَها من أهلِها لتكتَمِل الحياة بزواجهُما .ولكن تمَ رفضهِ ،أعاد الكرة أكثر من مرة والرفض لايزال مُستمِراً " لبى نداءِ الوطن في جبهات القتالِ وفي أحدى المعارِك أُصيبَ أصابة بليغة أودعتهُ المشفى وهوَ مغشياً عليهِ حينما أفاقَ وجدَ عائلةِ خطيبته بجنبهِ وفي يدهِ اليسرى حلقةَ الخطوبة

عبد الكاظم الغليمـــــي

عبد الكاظم الحاج

ويمر....

الاستاذ جليل الشمري...

ويمر بي...

زحام السنين....

يعيدني....الف عام....

الى...الامام....

نعم الى الامام....

يوم كنت....يافعآ....

كان شعري...ابيضآ...

وكنت...مفتول....العضل...

كان...الجبل رفيقي...

في الصبر....

وكان..النهر....

يسابقني...

في العطاء....

والفجر....كان....

كل اليوم....

كان يزرعني...أملا...

كي يحصدني...

المجهول...الآتي....

أما الآن....

قاتلني حتى...ظلي...

شظاني....الف شظية...

والامل...غادرني...

خاصمني...

حتى حلمي....

وضاع العمر...

ابيضت عيناي..وشعري...

ولا زلت...

بين الضد والضد...

واضعآ يدي فوق الخد

انتظر الصبح...

وانتظر الغد....

وضاعت العمر في العد...

لكني....ليس لي حد...

مثل البحر في المد...

اكتب اشعاري...من صغري...

ولا زلت انتظر الرد

الاستاذ جليل الشمري

وتظلين....
الاستاذ جليل الشمري...
وتظلين اميرتي....
اتدرين...
وتظلين...وردتي...
عطرا...من ياسمين.....
مالكة...لقلبي...
وبعيني...تسكنين....
اتدرين....
بسمتي..وضحكتي...
وآمال السنين....
سنيني الباقيات...
وكل حبي والحنين....
اتدرين...
وردآ يحملُ وردآ...
ووجهكِ...انتِ...
ليس قمرآ..بل قمرين..

جليل الشمري

ازرعي ما شئت...
ثم ارحلي...
يومآ سيمطرك الزمان...
بارضي...
فتمايلي...
وتغنجي...
و ستعودين.. حبيبتي...
لارضي....
نجما..تكونين....
او كالهواء...
حتمآ..نهايتك...
ارضي...
فتخاصمي...
وهاجري...
فانا لك..طول الارض...
والعرضِ...
وانتِ..انتِ..الغيمة...
وانا...مهما بعدتِ...
ستعودين...
لا ارضي... جليل الشمري

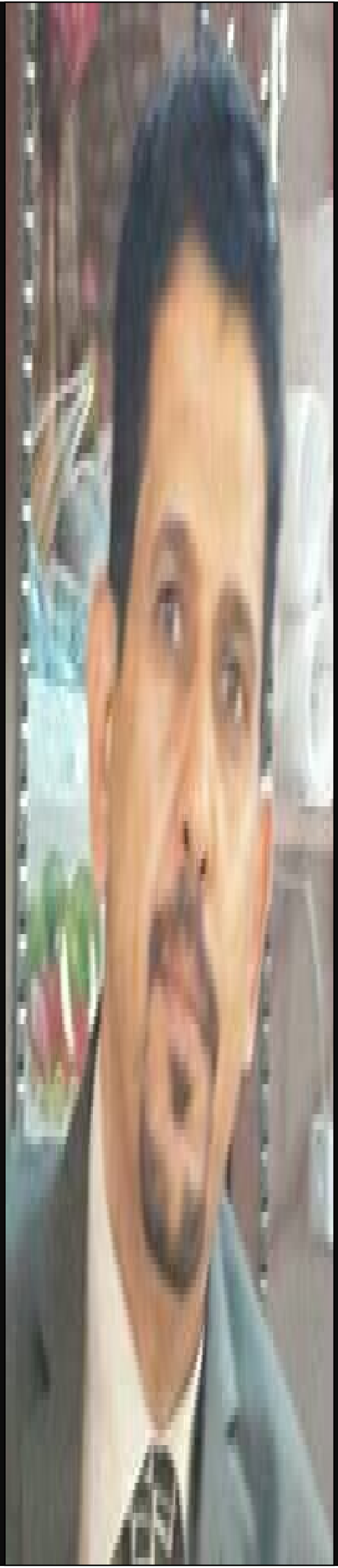

بدري حسون فريد / تعريف موفق الربيعي

ولد الفنان بدري حسون فريد في مدينة كربلاء عام ١٩٢٧ أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها

• دخل معهد الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية عام ١٩٥٠ وتخرج منه في عام ١٩٥٥ ليحصل على الدبلوم والأول على دورته وفي الوقت نفسه كان يزاول نشاطه الفني في الفرقة الشعبية للتمثيل مع الفنان (جعفر السعدي)، و(جاسم العبودي)

• حصل على بعثة دراسية لدراسة المسرح في معهد (كودمان ثيتر) في مدينة شيكاغو الأمريكية للفترة (١٩٦٢ – ١٩٦٥) ليحصل على البكالوريوس والماجستير بتفوق.

• أخرج في أمريكا مسرحية الشارع الملكي تأليف تنسي وليامز على مسرح الاستوديو في معهد كودمان ثيتر وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإخراج المسرحي عام ١٩٦٥.

• ومن شيكاغو عاد الفنان بدري حسون فريد عام ١٩٦٥ ليدرس الإخراج المسرحي والتمثيل والصوت والإلقاء في معهد الفنون الجميلة ثم انتقل في عام ١٩٧٠ – ١٩٧١ للتدريس في أكاديمية الفنون الجميلة

• أخرج العديد من المسرحيات بعد عودته للعراق

(عدو الشعب عام ١٩٦٧ / الساعة الأخيرة عام ١٩٦٩/ بيت أبو كمال عام ١٩٦٩ / الحصار عام ١٩٧١ / بطاقة دخول إلى الخيمة عام ١٩٧٤ / الجرة المحطمة عام ١٩٧٥ / جسر ارتا عام ١٩٨٥ / هوراس عام ١٩٨٧ / الحاجز عام ١٩٩٣ / خطوة من الف خطوة عام ١٩٩٤)

•أعد مسرحية الردهة عام ١٩٩٥.

• قدم في المنفى مونودراما المصطبة ممثلا وعرضت في كل من بيروت والرباط.

• مثل في مسرحية الطوفان عام ١٩٧٣.

• كتب العديد من المسرحيات للمسرح العراقي كان اشهرها مسرحية نشيد الأرض ومسرحية بيت أبو كمال.

• ألف مسرحيات عديدة أخرى منها الحاجز وخطوة من الف خطوة والجائزة.

• مثل في العديد من الأفلام السينمائية منها ارحموني ونبوخذ نصر والقادسية وبابل حبيبتي والعاشق.

• غادر العراق في نهاية عام ١٩٩٥م مستقرا في المغرب حيث عمل مدرسا لمادة التمثيل في جامعة الرباط حتى عودته إلى الوطن عام ٢٠١٠.

• حصلت مسرحيته الحصار التي أخرجها على جائزة أفضل إنتاج متكامل عام ١٩٧١. • • • حصل على جائزة أفضل مخرج للموسم المسرحي عام ١٩٧٣ عن إخراجه لمسرحية مركب بلا صياد.

• حصل على جائزة أفضل ممثل مسرحي للموسم المسرحي ١٩٧٤ عن دوره في مسرحية الطوفان الكاهن آنام.

• حصلت مسرحيته الردهة لأفضل إخراج في وزارة الثقافة عام ١٩٩٥.

• الأعمال التلفزيونية فكان يعتقد إن العمل فيها يصل الفنان إلى كل بيت وكل مكان وجدواه أكثر نفعا وأكثر انتشارا فقدم نفسه للشاشة الصغيرة كممثل منها (الحسن بن الهيثم / عزا لدين القسام / حلم ليلة شتاء / الأسود والأبيض / كتاب فصل / رسالة من بلادي / الذئب وعيون المدينة : النسر و عيون المدينة)

أطال الله عمر الفنان المبدع بدري حسون فريد / تعريف موفق الربيعي

((هل جفّتْ الأقلام.. عند شباب سلمية..؟! / حيدر وطن

****

ليس كلّ ما يتمنّاه المرء يدركه ==

****** تجري الرّياح بما لاتشتهي السّفن..!!**

أرجو أن تحظى هذه المقالة باحترامكم، وتقديركم، لما فيها من حثّ وتشجيع الأخوة القرّاء على تدوين آرائهم،وتدبيج مقالاتهم في مختلف شجون، وهموم الحياة،وفي مختلف الفنون الأدبيّة: النّثرية منها، والشعرية.والله الموفّق.

هذا المقال: راود مخيلتي ليكون افتتاحيّة للعدد الأوّل من مجلّة دورية، تصدرها اللجنة الثقافية في إحدى جمعيات المجتمع الأهلي التي تعنى بالثقافة ،منذ أن تقرّر إنجازه،والذي أطمح بل أريد أن يكون بداية،لإطلالة مجلة دوريّة،غنيّة بموضوعاتها،ومنهجيّة في دراساتها ،وبحوثها، ومتشعبة في آفاقها المعرفيّة،ومتنوعة بحواراتها،التي

تعزّز ثقافة الحوار،وتحترم الرأي الآخر،ومزيّنة بإبداعات روّادها نثراً ،وشعراً، ولن يغني هذه المجلة،بهذا الحشد المتنوع من الموضوعات،إلا مساهماتكم وإبداعاتكم، ومقالاتكم نثراً، وشعراً،وأعتقد بل أجزم أنّ الحراك الثقافي في سلمية،بلد الشعر، والفكر، والثقافة، والذي تشهده الجمعيّات الأهليّة،و المنتديات والملتقيات(مثل الملتقى الأدبي) ،والملتقى الثقافي لأنشطة الشباب في الفنون الأدبية والموسيقا وفنّي الرّسم والنّحت، ومختلف أنشطة المراكز الثقافيّة الفكريّة، والثقافية، والأدبيّة،على صعيد الريف، والمدينة،إن ّكلّ هذه الأنشطة بغزارتها وتنوّعها،لهي جديرة بالاحترام،والوقوف عندها كعلامة فارقة،في نهوضنا الثقافي والمعرفي،نحو آفاق التجدّد، والتطوّر الذي نطمح لبلوغهما في عصر تتكاثف فيه الرؤى الضبابيّة،والمناهل الثقافية، والتي إن لم نتروّ في تشربّها، أو استقائها من منابعها الثرّة، والأصيلة،نكنْ مثل من يريد العبور إلى الضفة الأخرى من شاطئ المعرفة،دون قارب ولا مجداف،وسط تيّار جارف،يقذف في عبابه،كلّ مايهضمه، وما لايهضمه عصر العولمة من ثقافات دخيلة، وغريبة عن واقعنا،ومجتمعنا.ونحن في مجتمعنا الأهلي، مع تنوع وتمازج الثقافات..ولكن فقط التي تجعلنا نقف على

أرض صلبة،راسخي الجذور،عميقي الامتداد..نحو الأصالة التي نطمح لتطويرها،ونحو إحياء تراثنا، من أجل إغناء حاضرنا،وقطف ماياسبنا من ثمار المعرفة، وثقافة العولمة،لنزيّن بها عوالمنا الذاتيّة، وإشراقتنا الثقافيّة الخارجيّة،في إطار نحفظ فيه كياننا، وآدابنا،ولكن نزيّنهما بزخارف وفنونٍ متنوعة،تضفي على هذا الإطار جمالاً أخاذاً،وروعة، تلبسان المعنى، والمبنى لثقافتنا،وآدابنا رداء من الأصالة؛وزينة من الثقافة الراهنة،لنواكب عصر التطور والعولمة،ونلحق بركب الحضارة الحديث.

وبرأيي أنّ إبداعات شبابنا،لم... ولن يتوقف سيل إنتاجها،مادام عندهم عزم وتصميم على الاستمرارية في الإبداع الأدبي،ولن يتوقف إبداعهم مادام هناك مداد في أقلامهم،يسطرون به نتاجاً جديداً،لم يسبقهم إليه أحد،في عصر من العصور الأدبيّة السالفة،أوفي أيّ زمان، أومكان.وكلّ يوم نسمع عن شاعر أوكاتب ،نبت في تربة هذه المدينة المعطاءة،حصد جائزة في الشعر، أو القصة أو المسرح، ممّا يؤكد على وجود بذور الابداع الصالحة للإنبات في حاضر هذه المدينة ومستقبلها.كلاّ، لم.. ولن تجفّ الأقلام،مادام مدادها لم ينضب،ومادامت دماء الإبداع تتدفق في شرايين

الشباب،وكلّما سطع نجم في الدّجى،ولد شاعر جديد،وكلما سقط شهاب من قبّة السماء ،ولدت قصيدة جديدة،أنارت دياجير ظلام حياتنا، ومافيها من جهل، وتخلّف.إنّ نور العلم والمعرفة لن ينطفئ،وقناديل الأدب (نثراً وشعراً)ستظلّ تضاء بزيت وضّاء من إبداعات شعرائنا،وخير دليل على ذلك ماكتبه أحد النقاد الأدباء(١)

(زمن القصيدة لم ينته،كما يحاول البعض أن يوهمنا).

وشاعرنا الراحل الكبير محمود درويش،قبل أن يرحل وجّه نصائح إلى الشعراء الشباب،نجدها مناسبة لكلّ مبدع، يرسم خطواته في مسار طويل:

((لاتصدّق خلاصتنا،وانسها..

وابتدئ من كلامك أنت،كأنّك..

أوّل من يكتب الشعر،

أو آخر الشعراء..!

وأمّا قول عنترة بن شداد في معلقته:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ == أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

يقول أبو القاسم الزجاجي يقصد: أي عنترة في هذا البيت :(هل تركوا وجها للمقال، لم يقولوا فيه.؟).

ويقول آخر:(ومن المعنى الأول قول عنترة: "هل غادر الشعراء من متردّم؟" أي ما تركوا كلاماً لمتكلّم. وهذا القول أنكره الكثيرون،لأنّ المعاني تتولّد بتولّد الأزمان).

فأما ابن قتيبة فقال:(لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خصّ قوماً دون قوم، بل جعل الله ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثاً في عصره).

ومما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي ابن أبي طالب ، كرّم الله وجهه: "لولا أنّ الكلام يعاد لنفد" فليس أحدنا أحق بالكلام من أحد، وإنما السّبق، والشرف معا في المعنى على شرائط، نأتي بها فيما بعد من الكتاب إن شاء الله".

وقول عنترة هل غادر الشعراء من متردم، يدل ّعلى أنّه يعدّ نفسه محدثاً، قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه، ولم يغادروا له شيئاً، وقد أتى في هذه القصيدة ،بما لم يسبقه إليه متقدّم، ولا نازعه إياه متأخر. وعلى هذا القياس يُحمَل قول أبى تمام ، وكان إماماً في هذه الصناعة غير مدافع :

يقول من تقرع أسماعه == كم ترك الأول للآخر

فنقض قولهم "ما ترك الأول للآخر شيئاً" وقال في مكان آخر فزاده بياناً وكشفاً للمراد:

فلو كان يفنى الشعر أفناه ما قرّت == حياضك في العصور الذواهب

ولكنّه صوّب العقول: إذا انجلتْ == سحائب منه، أعقبت بسحائب

(وإنما مثل القدماء والمحدثين كمثل رجلين: ابتدأ هذا بناء فأحكمه، وأتقنه، ثم أتى الآخر فنقشه، وزيّنه، فالكلفة ظاهرة على هذا، وإن حسن، والقدرة ظاهرة عليه، وإن خشن).

وخلاصة القول:نقول لكلّ مشكك،الأقلام لاتجفّ،والشعر لايموت،كان منذ عصور الجاهليّة، وسيبقى أحد أهم قنوات الاتصال مع الآخر،وكان أجمله يشيع الحبّ والجمال،وينشر السلام والمحبّة بين بني البشر..!!

وفي عالم اليوم،نريد للشعر أن يصلح ماأفسدته أخلاقيات "العولمة"، ومتغيّرات العصر،نريد للشعر أن يبعث الإرادة في النّفوس،ويضيء متاهات دروبنا المظلمة،ويعيد إحساسنا بالمدى والوجود، والنّدى، والجمال..!!هكذا يبقى الأدب في قلوبنا، وقلوب شبابنا، ينبض بالحياة،وهكذا تبقى أقلامهم، تسّطر آيات الإبداع في كلّ لون وفنّ، وفي كلّ زمان ومكان..!!

سلمية في /١١/١١/٢٠١٣

(١) الدكتور علي القيم رئيس تحرير مجلة المعرفة في العدد/٥٤٩/ من المجلة المذكورة،وتحت عنوان:(هل مات الشعر؟).

رئيس التحرير
اياد الخياط

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.